

سلسلة أطفالنا



قصة - العدد (٢٥٧)
تموز ٢٠٢١م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

فنجون يُحبُّ النوم

قصة: صبا منذر حسن

رسوم: علاء ديسوب





«أطفالنا»

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

رئيسُ مجلس الإدارة
وزيرةُ الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العامُّ للهيئة العامة السّوريّة للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

تموز ٢٠٢١ م

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

فنجون يُحبُّ النوم

قصة: صبا منذر حسن

رسوم: علاء ديوب



استيقظَ فنجون، وهو تَعَبٌ وحزين، وفي عَيْنَيْهِ
شوقٌ إلى النوم. هَزَّ رَأْسَهُ بِسُرْعَةٍ لِيَطْرُدَ النَّعَاسَ،
وقالَ لِنَفْسِهِ: هَيَّا انهَضْ يا فنجون! السَّيِّدَةُ أُسَيْلُ
تُحِبُّ القَهْوَةَ في الصَّبَاحِ البَاكِرِ.



ثمّ سمعَ صوتَ خطواتِ السَّيِّدةِ أُسَيْلَ، فقد
استيقظتُ باكراً، واتَّجَهْتُ نحوَ المطبخِ لتصنَعِ
القهوةَ اللذيذةَ، وتَصُبُّهَا فِي فنجونِ.

نظرَ فنجونٌ إلى الأطباقِ النائمةِ في المطبخِ، وشعرَ
بأنه تعبٌ جدًّا، فالأطباقُ جميعُها في نومٍ عميقٍ، أمّا هو
فمستيقظٌ.



فَكَرَّ فَنَجُونَ فِي أَيَّامِهِ الطَّوِيلَةَ الَّتِي يَقْضِيهَا فِي
خِدْمَةِ السَّيِّدَةِ أُسَيْلَ، فَهِيَ تَرْتَشِفُ الْقَهْوَةَ مِنْهُ دَائِمًا،
وَلَا تَسْتَعْمَلُ غَيْرَهُ مِنَ الْفَنَاجِينِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ:
يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَهْرُبَ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ لَا يُعَكِّرُ صَفْوَةَ
أَحْلَامِي فِيهِ شَيْءٌ.



انتظرَ فنجون حُلُولَ الظلام، وانتهزَ فُرصةَ نوم
السَّيِّدةِ أُسَيْلِ وأطباقِ مطبخِها، ثمَّ هربَ من نافذة
المطبخ، ونزلَ على العُشبِ الكثيفِ.

بدأَ يَعدُّو بينَ الحُقُولِ والبساتينِ، حتَّى وصلَ إلى
النهرِ الكبيرِ، حيثُ شعرَ بتعبٍ شديدٍ، فاسترخى،
ونامَ على ضفِّتهِ.

استيقظَ في اليومِ التَّاليِ على صوتِ رقيقٍ وجميلٍ،
ويدٍ حَمَلَتْهُ إلى بيتٍ جديدٍ.



شعرَ فنجون بأنه محظوظٌ وسعيد، فقد وجدَ بيتاً
يعيشُ فيه أجملَ أحلامه. وَضَعَتْهُ الطِّفْلَةُ عَلَى رَفِّ
المطبخ، ثمَّ نادَتْ أُمَّهَا لِتَرَاهُ، لَكِنَّ الأُمَّ لَمَّا رَأَتْ



فنجوناً قالت: لِمَ أَحْضَرْتِ هَذَا الْفَنْجَانَ؟ لَدِينَا كَثِيرٌ
مِنَ الْفَنْجَانِينَ، وَلَا نَسْتَعْمَلُهَا إِلَّا نَادِرًا.
حِينَهَا شَعَرَ فَنْجُونٌ بِالسَّعَادَةِ، فَالآنَ أَصْبَحَ فِي
إِمْكَانِهِ النَّوْمُ بِلا عَمَلٍ وَلَا تَفْكِيرٍ.



مَضَتِ الأَيَّامُ عَلَى فَنجُونِ، وَهُوَ فِي مَكَانِهِ لَا يَتَحَرَّكُ،
حَتَّى شَعَرَ بِمَلَلٍ شَدِيدٍ وَبِرَغْبَةٍ فِي الأَسْتِحْمَامِ، فَالْغُبَارُ
قَدْ أَصْبَحَ كَثِيفاً عَلَيْهِ.

كَانَ لِلأَطْبَاقِ وَالأَكْوَابِ كُلِّهَا قِيمَةٌ وَعَمَلٌ فِي ذَلِكَ
المَطْبَخِ، وَقَدْ لَاحِظَ فَنجُونُ ذَلِكَ مُتَأَسِّفًا، فَراحَ
يَتَذَكَّرُ السَّيِّدَةَ أُسَيْلَ وَحُبَّهَا لِشُرْبِ القَهْوَةِ صَبَاحًا،
فَقَرَّرَ أَنْ يَعودَ إِلَى بَيْتِهَا.



انتظرَ فنجونَ حُلُولَ الظلامِ، ثمَّ وضعَ نفسَهُ
تحتَ الماءِ لِيَسْتَحِمَّ قبلَ الذَّهابِ، ومضى إلى
بيتِ السَّيِّدةِ أُسَيْلَ، ولَمَّا وصلَ شعرَ بفرحةٍ كبيرةٍ،
لكنَّهُ نظرَ من نافذةِ البيتِ، فوجدَهَا تشربُ القهوةَ
بِكوبٍ كبيرٍ.



حَزَنَ فَنَجُونَ لِأَنَّ الْكُوبَ قَدْ أَخَذَ مَكَانَهُ، لَكِنَّهُ
تَابَعَ طَرِيقَهُ، فَدَخَلَ الْمَطْبِخَ، وَجَلَسَ فِي مَكَانِهِ
الْمُعْتَادِ.



مَرَّ يَوْمٌ وَاثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ دُونِ أَنْ تَنْتَبِهَ السَّيِّدَةُ أُسَيْلُ
لَوْجُودِ فَنَجُونَ، إِذْ كَانَتْ تُعِدُّ قَهْوَتَهَا، وَتَصُبُّهَا فِي
ذَلِكَ الْكُوبِ دَائِمًا.

قَرَّرَ فَنَجُونَ أَنْ يُفَاجِئَ السَّيِّدَةَ أُسَيْلُ ذَاتَ صَبَاحٍ،
فَاسْتَيْقَظَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَعَدَّ لَهَا الْقَهْوَةَ بِنَفْسِهِ،
ثُمَّ صَبَّهَا دَاخِلَهُ، وَزَيَّنَ أُذُنَهُ بِزَهْرَةٍ جَمِيلَةٍ، وَجَلَسَ
يَنْتَظِرُ أَنْ تَصْحُو.







استيقظتِ السَّيِّدةُ أُسَيْلَ، ففُوجِئَتْ بفنجانِها
القديم الذي غابَ عنها وقتاً طويلاً. أمسكتُهُ بحُبٍّ،
وارتشفَتْ منه القهوةَ، ثمَّ قالتُ:

كم اشتقتُ إلى طعمِ القهوةِ من فنجاني الصغير!
هزَّ فنجون رأسه، وقالَ: لو تعلمينَ كم في قلبي
من الشَّوقِ إلى استيقاظي الباكرِ السَّعيدِ بصُحبتِكَ!



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١م

سعر النسخة ١٠٠ ل.س أو ما يعادلها